اجتهادات السفارة الواضحة لاثبات العكس. كذلك الصحف التي صارت في هولندا تنحو منحى الواقعية والعدل في معالجة قضية الشرق الاوسط ، وجدت في البيان مادة صالحة لدعم وزير الخارجية على قراره . احيانا كثيرة ، يتم في لحظات تهديم ما تم بناؤه في سنوات . وذلك لعدم التعمق في اساليب الصهيونية وعدم التعمق في تفهم المجتمعات الاخرى ، وعدم اتخاذ موقف التأهب في الساعات او الفترات الحرجة ، لتخريب الفخاخ التي تنصبها الصهيونية للعرب او للرأي العام الغربي. فالتأهب الدائم لمواجهة هذه الفخاخ ، هو الضمانة لعدم السقوط فيها وتعطيل مفعولها بالرد عليها الرد الملائم ، في كل مناسبة ، بما يتمشى معها ويصلح لها .

أ. ق.

[٢]

السينما الصهيونية في مهرجان « كان » ١٩٧٥

« « روز بد » اسم يخت لرجل يهودي واسع الثراء ... يعطيه لابنته الصغرى ، التي تدعو أربع صديقات ، في مثل سنها ، الى رحلة على ظهره في عرض البحر ... يقوم الارهابيون الفلسطينيون باختطاف الخمس فتيات ... وليس المال هو هدفهم من عملية الاختطاف ... ان الحصول على فرصة تتيح لهم شرح قضيتهم للعالم هو الهدف ... »

بهذه الكلمات ، التي ظاهرها البراءة — وان كان استعمال كلمة ارهابيين في وصف الفدائيين لما يقطع بسوء نية صاحبها — استهل أوتو برمنجر ، مخرج الفيلم الصهيوني المعروف « الخروج »، حديثه مع الناقدة دومينيك رابوردين، والمنشور في عدد مايو من مجلة « سينما ١٩٧٥ » الفرنسية ، بغاية الدعاية لفيلمه الصهيوني الجديد « روز بد » (زنبقة الوردة) . وهو فيلم مستوحى عن قصة لجان همنجواي وبول بونكاريه ، مدارها عملية انقاذ خمس حسناوات من بنات أصحاب الملايين من براثن منظمة أيلول الاسود . والمنقذ في الفيلم جيمس بوند انجليزي (بيتر أوتوول) يعمل في العلن مراسلا في باريس لمجلة نيوزويك الامريكية ويعمل في السر عميلا للمخابرات المركزية الامريكية يستأجره الآباء الاثرياء (من بين الذين يؤدون دور الآباء المتباعين راف فالرن وبيتر لوفورد وعمدة نيويورك السابق باك ليندساي !!) ليقوم بسلسلة من المغامرات السخيفة في ربوع أوروبا والشرق الاوسط ، تتوج به منتصرا على الفدائيين الفلسطينيين ، محررا بنات ملوك المال واسرائيل.

ومما يلفت النظر ان هذا الهراء السينمائي — وهو هراء باجماع النقاد — قد أفردت مجلة «سينما ١٩٧٥» لحديث برمنجر عنه عشر صفحات ، من بينها اربع صفحات مصورة بالكامل للمخرج ونجمه الاول بيتر أوتوول . في حين ان نفس المجلة لم تفرد في عددها التالي (يونيه) سوى خمس صفحات لكفرقاسم ، فيلم برهان علوية عن المذبحة التي دبرتها الصهيونية لفلاحي وعمال كفرقاسم من العرب قبل العدوان الثلاثي على مصر بساعات معدودات وذلك رغم انه حصل على الجائزة الكبرى لمهرجان ترطاج للعام ١٩٧٤ ، وانه في رأي ناقد